نواة لمعجم الموسيقى*

(القسم التاسع)

الدكتور صادق فرعون

هيليكون ـ توبا حلزونية ـ: آلة نفخ نحاسية 538 - HELICON (E.,Fr.)

ذات دائرة كبيرة يدخل العازف جسمه فيها. مجالها الصوتي شديد الثخن.

رُباعية الأسنان: علامة موسيقية (E.) 539 - HEMIDEMI SEMI QUAVER

سوداء الرأس ولها في نهاية ذيلها QUADRUPLE CROCHE (Fr.)

أربعة أسنان. مدتها الزمنية تعادل SIXTY- FOURTH NOTE (Am.)

نصف ثلاثية الأسنان ولهذه نصف مدة ذات السنيّن ولهذه نصف مدة ذات سن وهكذا دواليك حتى نصل للمستديرة التي تعتبر العلامة التامة أي الوحدة الزمنية. وهكذا تشكل رباعية الأسنان جزءاً من أصل أربع وستين جزءاً من العلامة التامة وهي ماتشير له التسمية الأمريكية، ومثلها الألمانية.

تهجين: وضع علامتين مقابل ثلاث علامات أو 540 - HEMIOLA (E.)

بالعكس. أو مقابلة أزمنة ثلاثية بأزمنة ثنائية. HEMIOLE (Fr.)

(رَ الشكل)

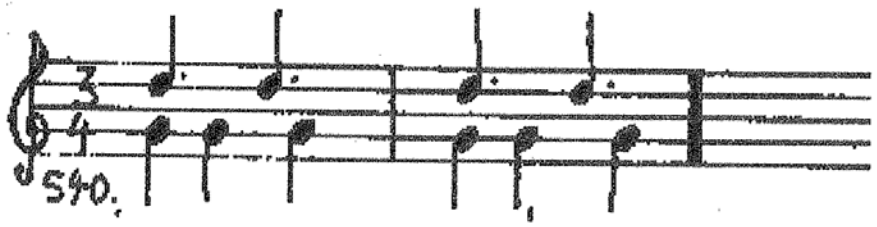

* نشرت الأقسام الثمانية الأولى في مجلة المجمع (مج٦٢: ٤٦٣ ـ ٤٨٧، ٧٣٥ـ ٧٥٩/ مج٦٣: ٢٣٧ـ٢٥٢، ٤٣٧ـ٤٥٣/مج ٦٤: ٢٨٣ـ٢٨٦، ٦٠٢ـ٦١٦/مج٦٥: ٢٧٠ـ٢٧٩، ٦٥١ـ٦٥٩).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السلّم السباعي: هو السلّم الذي يتألف 541- HEPTACHORD (E.)

من سبع علامات متتالية. وهو في الواقع HEPTACHORDE (Fr.)

نفس السلم الموسيقي الحالي الذي يتألف من ثماني علامات إذ ليست العلامة الأخيرة سوى القرار ولكن أعلى أو أخفض بثمانية (أو كتاف).

تابع قراءة الفقرة التالية:

السلّم السداسي (الهكساكورد): هو مجموعة 542- HEXACHORD (E.)

مؤلفة من ست علامات موسيقية متتالية HEXACHORDE (Fr.)

تعتبر وحدة متكاملة تستخدم في الترتيل البسيط. يُنسب وضعه أو على الأقل ترتيبه وتطويره إلى الراهب والمعلم الشهير غيدو الأريزي GUIDO D'AREZZO (٩٩٥ - ١٠٥٠م). يعتمد هذا السلّم على مبدأ « دو» المتحركة. فقد كانت علامات هذه السلالم تأخذ اسمها بحسب موضع بُعْدِ نصفِ الصوت. فالعلامتان اللتان تحدّان هذا البعد كانتا تدعيان «مي - فا » بغض النظر عن طبقتهما الصوتية. وهكذا حدّد غيدو الأريزي ثلاثة أنماط من هذا السلم السداسي:

الهكساكورد الطبيعي HEXACHORDUM NATURALE والهكساكورد الليّن H.MOLLE وأخيراً الهكساكورد الجافي أو القاسي H. DURUM

يبدو في هذه الأنماط الثلاثة أن بُعْد نصف الصوت في السلم الأول هو بين مي - فا كما ندعوهما في يومنا هذا، وفي السلم الثاني هو بين لا - سي مخفوضة (بيمول) كما ندعوها اليوم. أما في أيام غيدو فكانت تأخذ اسم مي - فا أي كانت تبدّل أسماء العلامات كي يبقى بُعد نصف الصوت ثابت الاسم. أما في السلم الجافي أو القاسي فكان هذا البعد يحدث بين علامتي سي - دو.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قد يستغرب القراء الذين لم يطلعوا على تاريخ الموسيقى وتطورها في الغرب مثل هذا الخلط والتبديل في الأسماء، وهو ليس إلا دليلاً على المراحل المتعددة التي مرّت بها الموسيقى حتى وصلت إلى السلم الموسيقي الحديث الذي يسمح بحرية الحركةبين كل السلالم الثمانية (الأوكتاف) وذلك بعد أن أدخل بُعد نصف ـ صوتي آخر مابين سي ـ دو.

وقد أخذ غيدو الأريزي أسماء علامات سلّمه السداسي من ترتيلة لاتينية كانت تُقدّم في عيد يوحنّا المعمدان وهذا نصّها: UT QUEANT LAXIS, RESONARE FIBRIS, MIRA GESTORUM, FAMULI TUORUM, SOLVE POLLUTI LABILI REATUM SANCTE IOHANNES.

يتّضح أن التراتيل كانت على غايةٍ من البساطة وأنها لم تكن تتعدى السلّم السداسي (أوت ـ لا). أما عندما كان المرتلون يضطرّون إلى تجاوز هذا الحدّ فغالباً ماكانوا يحرفون هذه العلامة الإضافية (سي) وذلك بخفضها بمقدار نصف صوت، وكان الحرف الذي يرمز إلى هذه العلامة هو b (الباء) وهكذا صار حرف الباء b رمزاً للخفض. وصارت الباء المخفوضة تدعى بيمول .(b mol) الباء المُلَيّنة.

تاريخ الموسيقى: هناك العديد من المجلّدات الضخمة التي تبحث في تاريخ الموسيقى وفي أصولها وتطوّرها. لاشك أن الإنسان قد حاول منذ أقدم العصور أن يعبّر عما يجيش في نفسه من عواطف ومشاعر من خلال الرسم والنحت والهندسة والأدب والشعر والموسيقى، ولاشك أن الفنون تشترك فيما بينها وتتداخل في وسائل التعبير ومجالاته كما تتشارك الفنون في تعميق إمكانيات التعبير عن الجمال. لاشك أن الإنسان منذ أولى

543- HISTORY OF MUSIC (E.)

HISTOIRE DE LA MUSIQUE (Fr.)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مراحل وجوّده قد صاح وصدح وغنّى ثم اخترع الآلات التي تُصدِرُ الأصواتَ الموسيقية. وكانت الموسيقى في بداياتها وحيدة اللحن ثم صارت جماعية ثم تعددت الألحان فكان من ذلك الطباق الموسيقي (الكنترا بنط) مما زاد في عمق تأثير الموسيقى وفي غنى تعبيرها، ثم اكتشف الإنسان الطابع المختلف للصوت بحسب نوع الآلة الموسيقية المستخدمة أوتريةً كانت أم نحاسية أم خشبية أم آلة قرع. كذلك أخذت المقاييس والأطوال أهميتها في الموسيقى كما أخذته في غيرها من فنون كالهندسة والعمارة والشعر فصارت هناك أوزان وايقاعات وأطوال مختلفة للعلامات الموسيقية وللأبعاد بين الأصوات انتهت في الغرب بتبسيط هذه الأبعاد إلى مسافات متساوية. أما في الشرق فقد تاهت الموسيقى في أبعاد موسيقية مختلفة، وغدا هذا اللاتجانس البعدي عاملاً من جملة العوا مل التي حالت دون ظهور تعدد الأصوات (البوليفونية) مع أن الفن المعماري الشرقي عامة والعربي الإسلامي خاصة قد حلّق في مجالات الفسيفساء والتزيينات الهندسية. كذلك قام الغرب بدمج الموسيقى مع الشعر في قصائد ملحمية تطورت فكانت منها الأوبرا التي تضمّ معظم الفنون من شعر وموسيقى ومسرح وهندسة الخ... كذلك تطورت الآلات الموسيقية من آلات قليلة العدد إلى أوركسترا ضخمة تجمع شمل كل الالات الموسيقية من وترية أو آلات نفخ خشبية ونحاسية وآلات قرع كما ضمّت لها مجموعة الأصوات البشرية بطبقاتها الأربعة، فخرج الغرب بأروع المؤلفات الموسيقية التي تمتزج فيها أصوات الآلات بأصوات البشر سواء كانت مواضيع هذه المؤلفات دينية أو دنيوية. كما أن المؤلفات الدينية قد تجاوزت المفهوم الديني الضيق إلى مجال التعبير الفني الموسيقي الواسع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عن الإيمان والخشوع والخير مما جعل هذه المؤلفات العملاقة (من أمثال قدّاسات باخ وهاندل وبراهمز وبيتهوڤن وبروكنر) تتجاوز حدود الكنائس إلى قاعات الموسيقى ليتأثر بها كل الناس بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو معتقداتهم. كل هذا جعل الموسيقى في الغرب تتبوأ أعلى المراتب في حياة الناس. أما في الشرق فقد بقيت الموسيقى سبيّة الرقص والطَرَب والخَدَر. لايمكننا أن نجد أقراناً للمتنبي ولأبي العلاء في الموسيقى العربية. وإذا أخذنا قرننا الحالي الذي يوشك أن يغرب فلا يمكننا مقارنة الأدب والشعر في هذا القرن بالموسيقى العربية في الحقبة ذاتها.

لقد واكبت موسيقى الغرب في تطورها تطور الأدب والشعر والمسرح والهندسة والرسم والنحت. أما في شرقنا العربي فلم تستطع الموسيقى أن تواكب بقية الفنون لاسيما الأدب والشعر. يمكننا أن نذكر ونتذكر ـ دون أي جهد ـ أعلاماً من أمثال عمر أبو ريشة وبدوي الجبل وشوقي وحافظ ابراهيم وطه حسين والرافعي والمنفلوطي والعقاد والمازني والزيّات وسميح القاسم ومحمود درويش وكثيرين آخرين يستطيعون أن يقفوا أمام أعلام الأدب العالمي الحديث وقفة الندّ للند. أما بالنسبة للموسيقى فالأمر جدّ مختلف... والاعتراف بوجود المعضلة هو أول خطوة نحو حلّها الصحيح.

الوِقْفة الطويلة ـ نقطة الإطالة: 544 - HOLD (E.)

ورمزها هكذا 𝄐 تدلّ على سكتة طويلة، أو على أداء علامة موسيقية PAUSE SIGN (E.) POINT D'ORGUE (Fr.)

أمداً طويلاً بينما تؤدي الآلة المنفردة الكدَنْسَة، وهي كالتقاسيم، عزف منفرد يعتمد على نفس لحن أو ألحان الحركة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

البـــوق (الافـــرنسي): آلـة نفـخ 545 - HORN (FRENCH -) (E.)

نحاسية ذات أنبوب طويل يقرب COR (-FRANÇAIS) (Fr.)

طوله من ثلاثة أمتار، ذي شكل قمعي إذ تبدأ لمعته شديدة الضيق ثم تزداد سعة بشكل تدريجي حتى يأخذ شكل القمع في آخره. يُلفّ هذا الأنبوب على عدة دوائر ويغلب أن تكون له في وسطه وصلات معوجّة يمكن تقصيرها أو تطويلها CROOKS أو أن تكون له صمامات VALVESوالأبواق المستعملة في الأوركسترا هي من آلات التحويل TRANSPOSING. وطبقة الثخين منه هي فا (F) والرفيع منه سي مخفوضة B FLAT.

الربابة ذات العجلة: آلة وترية قديمة 546 - HURDY - GURDY (E.)

تشبه الكمان، لها يد تُدوّر فيلمس VIELLE À ROUE (Fr.)

وتر دائري مُقَلْفَن أوتارَها فينطلق صوت القرار مستمراً كما ينطلق اللحن بحبس أصابع اليد اليسرى لبقية الأوتار كالكمان. كانت لهذه الربابة شهرة في أوروبة لاسيما في نهاية القرن السابع عشر ثمّ خَبَتْ شهرتها ويندر الآن أن تسمع إلا في احتفالات بعض القرى الافرنسية.

أرغنّ مائي: أرغن 547- HYDRAULIS, HYDRAULUS (IT.)

قديم جداً كان يُدفع الهواء في أنابيبه WATER ORGAN (E.)

بضخ الماء في قِرَبه المملوءة بالهواء. يعتقد HYDRAULE (Fr.)

أن منشأه كان في مصر الفرعونية، وقد اكتشفت بقايا آلة أرغن مائي في قرطاجة في نهاية القرن الماضي، ويعتقد أن الطاغية نيرون كان يعزف عليه.

ترتيلة: هي تمجيد الله بالانشاد وغالباً مايتم هذا 548- HYMN

الانشاد من قِبَل مجموع المصلين. HYMNE (Fr.)

هناك التراتيل اللاتينية التي تعود أصولها إلى أمبروز أسقف ميلانو في القرن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الرابع الميلادي ومازالت تُنشد باللاتينية في بعض الكنائس أو باللغات الأوروبية الأخرى. وهناك تراتيل الكنيسة البروتستانتية وقد ألّف الكثير منها لوثر نفسه أو مساعده في الموسيقى يوحنا ڤالتر. كذلك ظهرت تراتيل للكنائس الأخرى مثل االكالڤينية في سويسرا والانكليزية والإسكتلندية.

549 - HYPOAEOLIAN (E.) تحت الإيولي: واحد من المقامات

HYPOAEOLIEN (Fr.) الكنسية، من مي إلى مي، أدخله

الكاهن هنريكوس غلاريانوس في القرن السادس عشر. (رَ رقم ٣٩٥).

550 - HYPODORIAN تحت الدوري: مقام كنسي أدخله البابا

HYPODORIEN (Fr.) غريغوري الكبير. (رَ رقم ٣٩٥ ا ا).

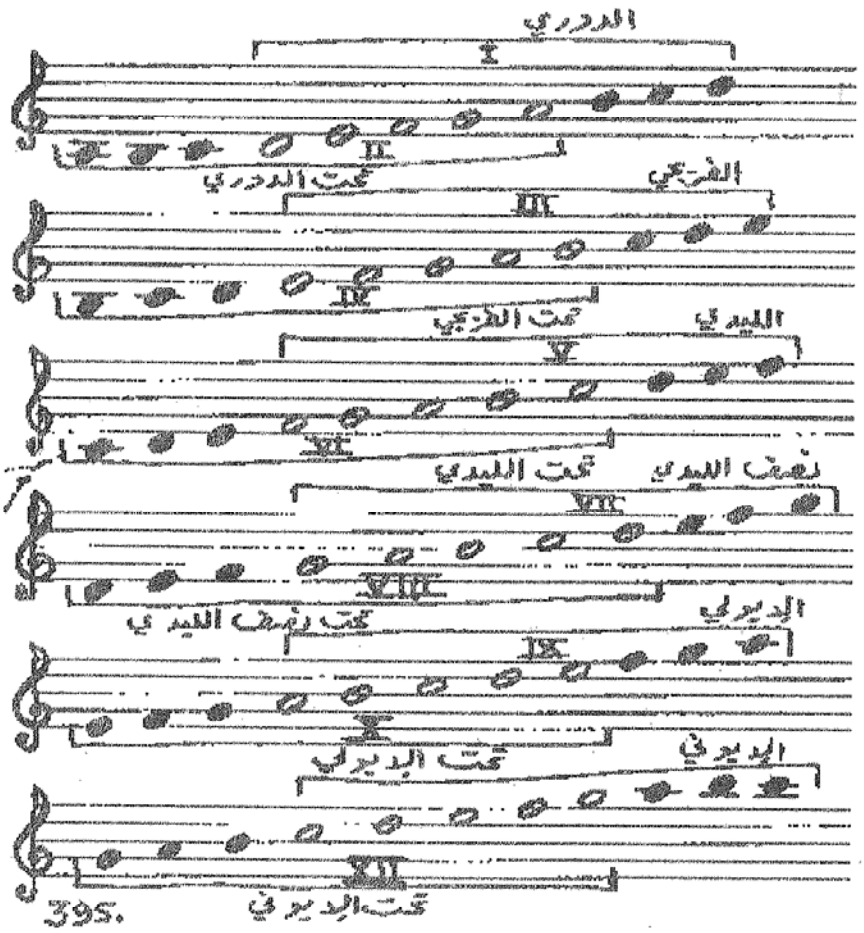

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تحت الإيوني: (رَ رقم X٣٩٥) 551- HYPOIONIAN (E.)
HYPOIONIEN (Fr.)

تحت الليدي: (رَ رقم VI ٣٩٥) 552 - HYPOLYDIAN (E.)
HYPOLYDIEN (Fr.)

تحت نصف الليدي: 553 - HYPOMIXOLYDIAN (E.)
(رَ رقم VIII ٣٩٥) HYPOMIXOLYDIEN (Fr.)

تحت الفريجي: (رَ رقم IV٣٩٥) 554 - HYPOPHRYGIAN (E.)
HYPOPHRYGIEN (Fr.)

- I -

العَمْبَقُ: تفعيل أو بحر عروضي مؤلف من مقطع قصير يتبعه مقطع طويل (سكون فحركة) (رَ رقم ٤٥٧). 555 - IAMB, IAMBUS (E.)
IAMBE (Fr.)

الفكرة الثابتة، الهاجس الملحاح: مصطلح أدخله هيكتور برليوز المؤلف الموسيقي الافرنسي الرومنتيكي الشهير (١٨٠٣- ١٨٦٩). وهو عبارة عن جملة موسيقية تتكرّر في الحركات المختلفة للمؤلَّف الموسيقي مشيرة إلى فكرة توسوس في ذهن المؤلِّف ولاتتركه. ومن أهم أمثلتها تلك الفكرة الثابتة التي تُحوِّم خلال الحركات الخمسة « للسمفونية الخيالية » والتي ترمز للمحبوبة التي صدّت كل محاولات تقرّب المُحِبِّ منها حتى عندما وصل إلى منصة الإعدام. 556 -IDÉE FIXE (Fr.)
FIXED IDEA (E.)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مُحاكاة: هي أن يحاكي مُغنٍ أو عازفٌ مغنياً أو عازفاً آخر علامةْ علامةْ على أن يتبعه على بُعد محدّد (رَ أرقام ١٩١ و ٢٥٢ و ٤٧٠). 557- IMITATION (E.,Fr.)

الوَقْف الناقص: (رَ رقمي ١٨٢و٣٦١). 558- IMPERFECT CADENCE (E.) CADENCE IMPARFAITE (Fr.)

الزمن الناقص: تعبير كان يُطلق على زمن $\frac{٢}{٤}$ وكان يرمز له بدائرة مقطوعة الجانب هكذا C. فمع ظهور الوزن والإيقاع في الترتيل البسيط كانت تستعمل الإشارات التالية للدلالة على الوزن: O وʘ للزمن التام و c و C للزمن الناقص ثم بطل استعمال هذه الإشارات وبقيت منها C لتدلّ حالياً على الزمن $\frac{٤}{٤}$ (أي أربع سوداوات في كل مقياس) و ¢ لتدلّ على $\frac{٢}{٢}$ ALLA BREVE حيث تكون السرعة هنا مضاعفة، أي البيضاء تعادل السوداء. 559 - IMPERFECT TIME (E.) TEMPS IMPARFAIT(Fr.)

مهيب، ملوكي « تعبير أدائي ». 560 - IMPERIOSO (It.)

عنيف ومندفع « تعبير أدائي ». 561- IMPETO (It.)

بعنف، بتهوّر « تعبير أدائي ». IMPETUOSO (It.)

الانطباعية: تعبير أخذ من المدرسة الانطباعية في فن الرسم التي تمثّلت في الرسامين مانيه ومونيه وديغاس ورينوار وپيسّارو وسيزان.. وأشهر من مثّل المدرسة الانطباعية في الموسيقى الموسيقار الافرنسي الشهير « ديبوسي ». وكلتا المدرستين لاتعير رسم تفاصيل الشكل، سواء بالألوان أم بالأصوات، اهتماماً كبيراً 562- IMPRESSIONISM (E.)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بقدر اهتمامها بتأثيرات الضوء والألوان والطبيعة وبانفعالات الفنان تجاه الشكل فتخرج الصورة، اللونية منها أو الصوتية، تعكس مايراه الفنان بروحه وبانفعالاته أكثر مما تراه عيناه. ولا يميل الانطباعيون إلى الإغراق في العواطف وفي التعبير الدرامي والمأساوي بل يفضّلون الإيماء والرمز والغموض الحالم. ولعلّ مايفسّر تلحين « ديبوسّي » للكثير من أشعار ڤيرلين أن الانطباعية في الرسم ومن بعدها الانطباعية في الموسيقى كانتا حركة فنيّة واحدة تأخذ نفس المنحى والاتجاه. وليس غريباً أن تظهر هذه المدرسة وغيرها في فرنسة فهي من نبتات الثورة الافرنسية ومن ثمارها بكل اندفاعها وحماستها نحو الانطلاق والتجديد والتحرّر في كل مجالات الإبداع الفني. ولايجوز ذكر « ديبوسّي » حين الحديث عن الانطباعية دون ذكر موسيقي أصيل آخر هو «موريس راڤيل ».

563 - IMPROMPTU (E.,Fr.) آمپرومپتو ـ مُرْتَجَلة: مقطوعة موسيقية لأداء الآلات الموسيقية، يُفترض فيها إنها مرتجلة ولكن الواقع كثيراً مالا يكون كذلك. ظهرت هذه التسمية منذ بداية القرن التاسع عشر واشتهرت منها مُرْتجلات شوبرت وشوپان وشومان.

564 - IMPROVISATION (E.,Fr.) تقاسيم ـ ارتجال: كان لفن الارتجال مكانة رفيعة في موسيقى EXTEMPORIZATION (E.) الغرب فيما بين القرن الثاني عشر والسابع عشر. ولكن مكانته تضاءلت حتى زالت تماماً في قرننا الذي شارف على نهايته. وماتزال للارتجال مكانته في موسيقى الجاز وموسيقى الغجر وفي موسيقات الشرق. بدأ الارتجال في الترتيل البسيط الكنسي على شكل دسكانتوس (ر رقم ٣١٨). ومن آثار الارتجال الباقية في الموسيقى العالمية الكَدنزا CA-

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

DENZA وهي مقطع يؤديه العازف المنفرد (صولو) في نهاية حركة الكونشرتو ليُظهِرَ براعته في العزف والارتجال. ولكن ثُبِّتَتْ الكدنزا عندما قام مشاهير العازفين بتأليف هذه الكدنزات وطبعها مما ألزم بقية العازفين أداءها كما وردت وكما نشرت، وهكذا زال الارتجال من موسيقى الغرب.

565 - INCALCANDO (It.) إنكلكندو: تعبير أدائي يدلّ على اشتداد قوة الصوت وازدياد سرعة الأداء بشكل تدريجي.

566 - INCALZANDO (It.) إنكلسندو: تعبير أدائي يفيد الاستعجال.

567 - INCIDENTAL MUSIC (E.) موسيقى عَرَضيّة:
MUSIQUE INCIDENTALE (Fr.) تؤلّف لترافق الأعمال المسرحية وتتخلّل الفواصل بين فصولها. عُرِفتْ منذ أزمنة الإغريق والرومان، واشتهرت منها افتتاحية « إغمونت » التي ألّفها بيتهوفن لمسرحية « غوته » وافتتاحية « حلم ليلة صيف » التي ألّفها « مندلسون » لمسرحية « شكسبير » و « بيرغنت » PEER GYNT التي ألفها « غريغ » لمسرحية « إبسن » وغيرها كثير.

568 - INCISO (It.) قاطع، حادّ، ماضٍ: تعبير أدائي.

569 - INDICATIVE (E.) INDICATIF (Fr.) موسيقى استهلالية. شِعار.

570 - INDICATO (It.) مُشار إليه، بارز، جلّي.

571- INFINITE CANON (E.) PERPETUAL C.(E.) الكانون اللانهائي:
CANON INFINI (Fr.) (رَ رقم ١٩١) هو أن يُغنّي مغنٍّ نغماً معيناً ثم يتبعه مغنٍّ ثانٍ على بُعد ثابت ـ مثلاً بعد الأول بأربع علامات ـ ثم ثالث

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يدخل بعد الثاني بأربع علامات، وماإن ينتهي الأول من غناء اللحن حتى يعيده ويتابعه المغنون بنفس الشكل وهذا يخلق حلقة مغلقة من الغناء الذي تلتصق فيه النهاية ببدء جديد وتنتهي مثل هذه المحاكاة بعد تكرار عدة مرات. مثل بسيط هو اللحن الافرنسي المشهور « ياأخي يعقوب » الذي تُرجم: « رنّ الجرس. طنّ الجرس. اسمعوا. اسمعوا. جرسٌ يرنّ. صوته يطنّ. دِنْ دَنْ دون.

دِنْ دَنْ دون » وهو يغنّى هكذا:

رنّ الجرس. طنّ الجرس. اسمعوا، اسمعوا. جرسن يرنّ ـــــ وهكذا

رنّ الجرس. طنّ الجرس. اسمعوا. اسمعوا ـــــ وهكذا

رنّ الجرس.طنّ الجرس.اسمعوا ـــــ وهكذا دواليك

572 - IN MODO DI (It.) بأسلوب كذا: « تعبيرأدائي ».

573 - IN NOMINE(It.)IN NOMINE DOMINI باسم الله:

طِباق قديم: نوع من التلحين بأسلوب الطباق لآلات الڤيول. اشتهر في القرنين السادس عشر والسابع عشر في بريطانيا.

574 - INSPIRATION (E.,Fr.) الإلهـــام: هو ذلك الوحي والعطاء الإلهي الذي ينفح فيه المؤلِّف الموسيقي بلحن أو بفكرة موسيقية تكون نواة لمؤلَّف موسيقي. والكثير يؤمن بأهمية الإلهام في التأليف الموسيقي، ولكن للدأب والعمل والصنعة مكاناً هاماً في بلوغ المؤلِّف الموسيقي الذروة في الإبداع والإتقان. والموسيقيون كالشعراء منهم من ينحت من صخر مثل «براهمز» ومنهم من ينزل عليه الوحي وهو نائم فيبقي نظاراته على عينيه وهو نائم حتى إذا ماأفاق من نومه سارع إلى كتابةاللحن المُنزَل عليه كما كان يفعل « فرانز شوبرت » الذي ألّف أجمل وأروع الأغنيات

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الألمانية (الليدْ).

575 - INSTRUMENT (E.,Fr.) الآلة الموسيقية: هي كل أداة تُصدِرُ أصواتاً موسيقية. وهي إما وترية (مقوّسة وغير مقوّسة) أو آلة نفخ تعتمد على دخول تيار من الهواء في أنبوب الآلة وصدور الصوت منه بفعل التيارات الهوائية الحادثة، أو آلة قرْع وإيقاع. وقد ظهرت حديثاً الآلات الموسيقية الكهربائية والإلكترونية.

576 - INSTRUMENTATION (E.,Fr.) دراسة خصائص الآلات الموسيقية وقد يُقصد بها أحياناً « التوزيع الآلي » والأفضل أن تستعمل لذلك كلمة ORCHESTRATION.

577- INTERLUDE (E.Fr.) فاصل غنائي أو موسيقي: أي نوع من الغناء أو العزف على الآلات الموسيقية يتوسّط مسرحية أو وليمة أو ترانيمَ دينيّة بقصد الترفيه عن الحضور وتسليتهم. اشتهر وراجَ في القرن السادس عشر.

578 - INTERMEZZO (It.) INTERMEZZI فاصل مسرحي أو موسيقي: جَمْع درجت العادة، منذ القرن السادس عشر، أن تتخلّل فصولَ الأوبرا الجادة أو المسرحية التراجيدية، فصلٌ أو فصلان مسرحيان أو موسيقيان مَرِحان لتسلية الجمهور وللترفيه عنه. ونظراً لأن الأوبرات والتراجيديّات كانت تتألف في الغالب من ثلاثة فصول فقد كان يتخللّها فصلان ترفيهيان، انفصلا فيما بعد وشكّلا المسرحية الكوميدية أو الأوبرا الهزلية OPERA BUFFA.

INTERMÉDE (Fr.)

INTERMEDIO (It.)

كذلك يطلق اسم الفاصل الموسيقي على مقطوعة موسيقية تعزف خلال أوبرا ذات فصل واحد أو خلال عمل موسيقي آلي للدلالة على أنه أقحم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فيما بين حركات المؤلّف الموسيقي الأصل. وحديثاً هناك مقطوعات موسيقية عديدة مستقلّة تحمل عنوان «إنترميزو» دون أن تتوسط مقطوعات أخرى. على سبيل المثال ثلاثة «إنترميزي» ليوحنا براهمز عمل ١١٧.

579 - INTERPRETATION (E.,Fr.) الأداء: هو الطريقة التي يعزف فيها عازف ما مؤلّفا موسيقياً ما حسبما يتفهّمه ويتجاوب معه. أي إن العازف يتأثر بالمؤلّف الموسيقي ويؤثّر فيه أيضاً تماماً كما يؤثر الممثلون بطريقة أدائهم للعمل المسرحي أو بطريقة إلقائهم للشعر في العمل المسرحي والشعري. فمهما بالغ المؤلف الموسيقي أو الشاعر أو الكاتب المسرحي في دقة شرحه لكيفية الأداء فإنه لايستطيع تحديد كل دقائق الأداء الفني وهذا مايجعل من النادر أن يؤدي عازفان متميزان مقطوعة موسيقية ما بنفس الروح والوتيرة. أي إن للعازف أو لقائد الأوركسترا دوراً فعالاً في ترجمة دقائق العلامات الموسيقية الصامتة التي كتبها المؤلّف وفي إخراجها إلى الحياة.

580 - INTERRUPTED CADENCE (E.) الوقْف المقطوع. المحطّ المبتور: (ر ١٨١). من إئتلاف CADENCE ROMPUE (Fr.) المسيطرة (صول) إلى إئتلاف تحت الوسطى SUBMEDIANT (لا في سلّم دو)، أو من المسيطرة إلي أي إئتلاف آخر ماعدا الأساس.

581- INTERVAL (E.) الفاصلة، المسافة، البُعْدُ: هي المسافة التي تفصل بين علامتين موسيقيتين؛ ويتمّ INTERVALLE (Fr.) قياس البعد بشكل دقيق بتحديد عدد الذبذبات الصوتية لكلٍ من العلامتين وهو مايقوم به علماء الصوت. أما الموسيقيون فيكتفون بتحديد العلامات التي تفصل بين العلامتين الحدّين. ويُعْتَمَدُ السلّمْ الكبير قياساً، فالمسافة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مابين القرار (الأساس) ومابين العلامات الرابعة أو الخامسة أو الثامنة تدعى بالمسافة الرُباعية أو الخُماسية أو الثُمانية التامة أو الكاملة (رَ ٤٤٠). وهناك المسافات مابين القرار وبين العلامات الثانية أو الثالثة أو السادسة أو السابعة وهي مسافات كبيرة MAJOR. وإذا زيدت أية مسافة كاملة أو كبيرة بمقدار نصف صوت زيادة لونية (كروماتية) تُدعى عند ذلك المسافة المُزْدادَة AUGMENTED مثلاًالمسافة من دو إلى صول صعوداً خماسية تامة، ومن دو إلى صول «دييز» صعوداً هي خماسية مُزدادة نظراً لاتساع البُعْد بمقدار نصف صوتٍ لوني. كذلك يُمكن أن تتم نفس الزيادة بخفض علامة دو بعلامة خافضة «بيمول»، أي من دو بيمول إلى صول. أما إذا انقصت مسافة كبيرة بمقدار نصف صوت انقاصاً لونياً بخفض الصوت الأعلى أو برفع الصوت الأدنى فإنها تصبح مسافة صغيرة (مثلاً دو- لا صعوداً سُداسية كبيرة أما دوديز- لا أو دو - لا بيمول فهي سداسية صغيرة وهكذا). وعلى نفس المنوال إذا أُنقصت مسافة كاملة أو صغيرة بمقدار نصف صوت لوني فإنها تُدعى مسافة منقوصة DIMINISHED مثلاً: دو - فا صعوداً رباعية تامة أما دوديز - فا أو دو - فا بيمول فهي رُباعية منقوصة.

ولنأخذ مثلاً: المسافة من دو إلى لا بيمول صعوداً هي سداسية صغيرة كذلك المسافة من دو إلى صول دييز صعوداً هي خماسية مزدادة، فعندما تعزف هاتان المسافتان على البيانو نرى أننا نستعمل نفس المفاتيح أي أن كلاً من صول دييز ولا بيمول تعزف بنفس المفتاح، أي إن الفاصلة بين صول دييز ولا بيمول هي فاصلة وهمية أو متعادلة (رَ ٤٠٣). أما عازفوالآلات الوترية فمازالوا يُبقون مسافة زهيدة بين هاتين العلامتين المختلفتين بالتسمية والمتماثلتين بالطبقة. كذلك نُميّز نوعين من المسافات

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أو الأبعاد: المسافة البسيطة وهي التي لاتزيد عن الثمانية (أوكتاف) والمسافة المُركّبة COMPOUND وهي التي تزيد عن الثمانية (أي هي مسافة بسيطة مضافاً لها ثُمانية) فمثلاً المسافة من دو إلى ره التي فوقها ثنائية بسيطة، أما من دوإلى ره الواقعة فوق الثُمانية فهي ثُنائية مركّبة أو هي تُساعيّة NINTH وهكذا دواليك فالرباعية المركبة هي المسافة الحادية عشرة والخُماسية المركّبة هي المسافة الثانية عشرة .

قلبُ المسافات: هو قلب العلاقة مابين علامتين موسيقيتين بحيث تصبح العلامة السُفلى عليا والعليا سفلى وذلك بأن تقفز السفلى مسافة ثُمانية نحو الأعلى أو أن تهبط العليا بمقدار ثُمانية. ويؤدّي هذا القلب إلى تغيير المسافة أو البعد فمثلاً من دو إلى صول صعوداً خُماسية تامة أما من صول إلى دو صعوداً فهي رُباعية تامة.

يتضح من ذلك أن قلبَ الرباعية التامة يعطي خماسية تامة، وأن المسافات التامة عندما تُقلَبُ تُعطي مسافاتٍ تامةً أيضاً. ولكن يختلف الحالُ مع الكبيرة فمثلاً من دو إلى مي صعوداً ثلاثية كبيرة، أما من مي إلى دو صعوداً فهي سداسية صغيرة. أي إن المسافات الكبيرة إذا قلبتْ صارت صغيرة والعكس صحيح أي المسافات الصغيرة تصبح مسافات كبيرة إذا قُلِبَتْ. كذلك يؤدي قلب المسافات المنقوصة لأن تصبح مسافات مزدادة . والعكس صحيح أي المسافات المزدادة تغدو منقوصة بعد أن تُقلَبْ. ونلاحظ أن مجموع كل مسافة مع مقلوبتها هو تسعة (كالثنائية مع السباعية والثلاثية مع السداسية والرباعية مع الخماسية). وأخيراً تقسم الأبعاد أو المسافات إلى مسافات منسجمة أو موائمة CONCORDANT وإلى مسافات متنافرة أو ناشزة DISSONANT أوDISCORDANT. وأذن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المستمع هو الحكَم في هذا التقسيم وإن تغيّرت الأذواق السمعية من جيل لآخر. تشمل المسافات المنسجمة كل المسافات الكاملة والثلاثية والسداسية كبيرها وصغيرها. أما المسافات المزدادة والمنقوصة والثنائية والسباعية فتُحشر في زمرة المسافات المتنافرة أو الناشزة. نختم كلامنا بقولنا إن الأبعاد المنسجمة تبقى على طبيعتها المنسجمة إذا هي قُلبت، وكذلك الأبعاد المتنافرة تحتفظ بتنافرها ونشوزها بعد أن تُقلب. وهكذا فالمسافات الموسيقية، المنسجم منها أو الناشز، تشبه كثيراً نفوس البشر إذ هم، الأخيار منهم أوالأشرار، يبقون على طباعهم مهما علا شأوهم أو انخفض ومهما اكتسوا من ثيابٍ فاخِرِها وباهِظِها أو بسيطها وبخسِها..

وهل في ذلك عجب ؟

التنغيم، ضبط الصوت: 582- INTONATION (E.Fr.)

١) هو كيفية أداء النغم بشكل مضبوط، كأن نقول إن تنغيم المغنّي أو عازف الكمان كان حسناً أو سيئاً.

٢) هو أداء الأساس أو القرار من المسؤول في الترتيل الكنسي البسيط ليحفظه المرتلون وليعتمدوا طبقته في ترتيلهم

التـرتيل على صوت واحد كما في بعض أشكال الترتيل الكنسي القديمة، ولذا كانت تدعى أيضاً MONOTONING وهي أدق في أداء المعنى. 583- INTONING (E.) PLASMODIE (Fr.)

مَطْلَع، مقدّمة: لمقطوعة موسيقية 584- INTRODUCTION (E.,Fr.)

INTRODUZIONE (It.)

مَدْخَلٌ: مقطع يُمهّد للصلاة في الكنيسة الرومانية (رَ ٧١ ـ المجاوبة الصوتية). 585- INTROIT (E.,Fr.)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مُبتكَرة (ابتكار، ابداع، اختراع): 586- INVENTION (E.,Fr.)

هو الاسم الذي أعطاه يوحنا سيباستيان باخ لخمسة عشر مقطوعة صغيرة تتألف كل واحدة منها من نغم صغير يعالجه الموسيقار معالجة طباقية على صوتين وكان يهدف من ذلك تعريف الموسيقي الناشيء بالتأليف الموسيقي الطباقي وتحبيبه إليه. ولباخ أيضاً مجموعة ثانية تتألف من خمس عشرة «مبتكرة» مماثلة ولكن لثلاثة أصوات.

القَلْبُ (أو الانقلاب) وهو قلب الأُثلوثات (رَ ٥٣١) وقلب الأبعاد أو المسافات وقلب القانون والأنغام. 587- INVERSION (E.,Fr.)

الأول: قلب الأثلوثات يتم برفع أساس الأُثلوثة بمقدار ثُمانية (أو كتاف) نحو الأعلى بحيث تصبح العلامة الوسطى في أسفل الائتلاف والعليا تصبح وسطى والأساس أو الجذْر ROOT تُصبح الأعلى. مثلاً أُثلوثة القرار دو ـ مي ـ صول صعوداً تصبح مي ـ صول ـ دو صعوداً وهو القلب (أو الانقلاب) الأول، وهناك الثاني وهو صول ـ دو ـ مي صعوداً.

الثاني: قلب الأبعاد أو المسافات، مثلاً دو ـ مي ـ صعوداً ثُلاثية فإذا قلبنا سافلها عاليها تغدو مي ـ دو ـ صعوداً وهي سُداسية الخ (رَ ٥٨١).

الثالث: قلب القانون CANON أو النغم، وهو غناؤه باتجاهين متعاكسين في آن واحد: الأول يبدأ ببدايته منتهياً بنهايته والثاني يبدأ حيث انتهى الأول وينتهي من حيث بدأ لذا دُعي أيضاً « القانون الراجع أو المعكوس ». وهي صنعة موسيقية واصطناع يشبه مايعرف في اللغة العربية بالقلب مثلاً= كمالك تحت كلامك.

القارضة السفلى أو القارضة المقلوبة: 588- INVERTED MORDENT (E.)
MORDENT INFÉRIEUR (Fr.)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من علامات التحلية، MORDENT PRALL TRILLER (G).

تتألف من علامة رئيسية ومن العلامة التي تحتها ثم عودة سريعة إلى العلامة الرئيسية (ر الشكل ٥٨٨)

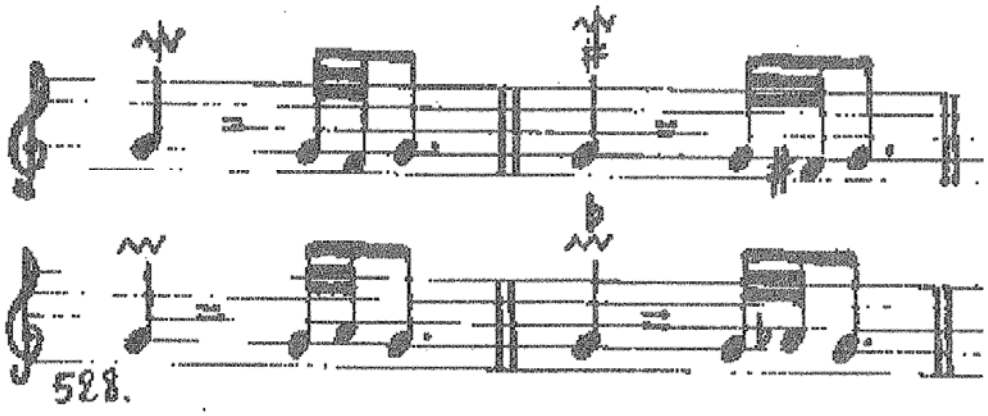

وتقع النبرة على التحلية. ومن الضروري التنويه إلى أن هناك خلافاً فيمن تكون القارضة المقلوبة إذ تعتبر الكتبُ المدرسية القارضة العليا هي المقلوبة والسفلى هي العادية بينما تعتبر المدارس الحديثة (ومنها الافرنسية) العكسَ صحيحاً.لذا وكي لايكونَ لَبْسٌ يُفضّل تسمية القارضة بحسب اتجاهها: عليا أو سفلى. وإذا خضعت علامة التحلية لإشارة تحويل تُرسم هذه الإشارة كما في الشكل. وهناك قارضة مزدوجة تتألف من أربع علامات عوضاً عن اثنتين أي بمضاعفة التحلية ويشار لها بنفس العلامة بعد أن تُزاد سِنّاً.

العلامة المستّمرة المقلوبة أو العلامة المستمرة العليا أو 589- INVERTED PEDAL (E.) PÉDALE SUPÉRIEURE (Fr.)

المستمرّة المقلوبة أو العليا: شكل قديم من أشكال الهارموني يَعْزفُ فيه الموسيقيّ (أو يغنيّ المغنيّ) علامة واحدة ثابتة بينما يؤدي الآخرون ألحاناً

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مختلفة قد لا تمتّ للمستمرة بِصِلَةٍ، والعلامة التي تُغنى أو تُعزف هي عادة القرار أو الأساس أو السائدة (المسيطرة أو الخامسة) وتكون عادة في أسفل المقطوعة وكانت (ومازالت) تُؤدّى من قِبَلِ عازف الأرغن بأن يضغط بقدمه على العلامة الغليظة (الثخينة) باستمرار ومن ذلك أتى اسمها. والمقلوبة هي المستمرّة التي تُعزَف أو تُغنّى في الطبقة العليا عوضاً عن السفلى. وقد يكون هذا الشكل البسيط من تعدّد الأصوات هو بداية الهارموني. وماتزال هذه المستمرّة هي الشكل الوحيد من تعدد الأصوات الذي يُسمَعُ في الموسيقات الشرقية والبدائية.

اللفتة المقلوبة: (رَ ٥١٤) 590- INVERTED TURN (E.)

وعلامتها هكذا ⁓ وعند GRUPPETO INFERIEUR (Fr.)

ذلك تعزف مجموعة علامات التحلية بشكل معكوس. فمثلاً في الشكل ٥١٤ تُعزف دو ـ مي ـ مع علامة اللفتة المقلوبة (دو ـ سي دو ره دو ـ مي) عوضاً عن (دو ـ ره دو سي دو ـ مي).

للبحث صلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net